[322] قولوا لهم على ولى المؤمنين بعدى وانصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا "، وشهد أبو الهيثم مع أمير المؤمنين " ع " وقعة الجمل وصفين فمن شعره يوم الجمل: قل للزبير وقل لطلحة اننا * نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رأت قريش فعلنا * يوم القليب اولئك الكفار كنا شعار نبينا ودثاره * تفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا * برح الخفاء وباحث الاسرار وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال أقبل أبو الهيثم بن التيهان وكان من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله بدر يا تقيا عفيفا يسوى صفوف أهل العراق ويقول يا معشر أهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم واعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا با الهكم وجاهدوا عدو ا وعدوكم واقتلوهم قتلهم ا وابادهم واصبروا فان الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قال أبو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاة ابى الهيثم ابن التيهان فذكر خليفة عن الاصمعي قال سألت قومه فقالوا في حياة رسول ا قال أبو عمر وهذا القول لم يتابع عليه قائله وقيل انه توفى في خلافة عمر سنة عشرين أو احدى وعشرين وقيل بل قتل مع على " ع " ابن أبى طالب بصفين سنة سبع وثلاثين وهو الاكثر وقيل انه شهد صفين مع على " ع " ومات بعده بيسير ثم قال أبو عمر حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الدولابى قال حدثنا أبو بكر الوجيهى عن أبيه عن صالح بن الوجيه قال وممن قتل بصفين عمار وأبو الهيثم ابن التيهان وعبد ا بن بديل وجماعة من البدريين ثم روى أبو عمر رواية اخرى فقال حدثنا أبو محمد عبد ا بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك قال حدثنا حنبل بن اسحق بن على قال
